المحرك مع دخول المنون منه في قوله هنا تنوينها اثر فتح الحرف المقصو
بما يأتي افادة حكم اخره وهو حذف تنوينه والوقف عليه بالرد
ثم قال ابن هشام فان قلت فما علة ابدال الالف من
تنوين النا قلت علموه بان النا خفيفة تقع حشوا ووردها
ابدا يازبان الالف كالتنوين والنا لم تكن معه حشوا وبان هذا
استثقل من تنجرتان قال والصواب ان المونث بالتا يقتبل
ولهذا اجيز ترخيمه وان خلاس علمية وزيادة على الثلاثة
والوقف موطن تخفيف **تنبيه** مما يدخل تحت عبارة
الناظر نحو عصى وفتى فتكون الالف على ذلك بدلا من التنوين وذلك
لانه لا يجتمع الفان في اللفظ فلما اجتمعا في التقدير حذفت احداهما
ولابد وجاء رجل الى ابي اسحق فقال زعمتم انه لا يجتمع الفان فقال
نعم فقال انا اجمع بينهما فقال اجمع فقام ومد صوته فقال له
ابو اسحق حسبك لو مددته من غدوة الى العصر لم يكن الا الفا
واحدة وكانت الالف اولى بالحذف لان الطارئ يزيل حكم الثابت
وهو قول المازني والفارسي ووجههما ان القياس كان يقتضي الابدال
من التنوين مطلقا مع منصبه الرفع والجر مانع وهو هنا منتف
وان فتحة المقصور لازمة فالابدال لها اقوى منه للعارضة وقال
الكسائي والسيرافي وابن برهان الاسدي انها لام الكلمة مطلقا
لان الف النصب قد امليت نحو واجد على النار هدى واتخذوا
من مقام ابراهيم مصلى ولانها جاءت رويا في الشعر وانها كتبت
في الامام باليا وقال س المعتل كالصحيح فعصا نصبا عنده فقط
ورفعا وجرا فعل واختار ابن ايار الاول وقال المعتل ينفرد باحكام
به ليس يرد وفتاه والامالة لمناسبة روس الاي ولشبهها
لفظا بالاصلية وكذا وقوعها رويا وكتابتها باليا **قوله**
في سوى اضطرار قال المرادي احترز به من وقوع ذلك في الشعر
وانما يكون ذلك في اخر الابيات انتهى قال ابن غازي ومثله في المكودي
واستشهد بقوله

اذا كنت في حاجة مرسلا فارسل حكيما ولا توصه
انتهى والاظهر وانما يكون في اخر المصراع من العروض او الضرب لان الاصح
ان البيت المشطور مصراعين فيوهم كلامه انه لا يكون في اخر المصراع
الاول وليس كذلك قال

ومهمه مغبرة ارجاوه كان لون ارضه سماوه

فان في قول العيني وفي الشطر الثاني القلب يقتضي ان المجموع بيت
من تام الرجز لا بيتان من مشطوره وقد شطر بعض الادبا البيت
الذي في المكودي فقال

اذا كنت في حاجة مرسلا رسولا وانت بها مغرم
فارسل حكيما ولا توصه وذاك الحكيم هو الدرهم

تثبت الصلة في غير اخر البيت جزما وقال الشاطبي معنى قوله في
سوى اضطرار ان الصلة قد تحذف وصلا للضرورة كما انشد س للاعشى

فاله من نجد تليد وماله من الريح حظ لا الجنوب ولا الصبا

ويرد عليه ما قبله ساكن قال ابن غازي وقد ابعد واغرب
كما اغرب بجعل الصلة هنا شاملة لميم الجمع مثل انتم وهم واكرمهم
وخرجتم واقول وحاصل ما قاله الشاطبي ان قوله في سوى اضطرار
قيد في مفهوم قوله واحذف لوقف لانه افهم ان صلة غير الفتح لا تحذف
في الوصل وهو مقيد بغير الضرورة فتحذف منه واعلم ان الناظم
لم يذكر هنا قيد الضرورة في شيء من كتبه فهو من زيادات الالفية
قوله واشبهت اذن المنون في الصورة لانها ثلاثية فتشبه
الاسما المنونة بخلاف ان وكان اللائق ان يلحق هذا البيت بالبيت
الاول **قوله** وحذف يا المنقوص الخ هذا مذهب س والمتاخرين
لان اليا غير ثابتة وصلا فلما تعذر الوقف عليه حذفت حركته وتنوينه
قياسا على الصحيح ولان الوقف محل استراحة فلا يليق ان يوتى فيه
بما لم يكن في الوصل واختار يونس اعادة اليا لزوال موجب حذفها
وهو التنوين تلشا عارض فلا يعتد به اذ الاصل ثباتها كما لم يعيدوا
في رويا وكما اثبتوا الهمزة في الاحمر ولم يقلبوا الواو الاولى في ووري

Copyright © King Saud University